

المجلس الخامس: شرح مسائل الجاهلية | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه وبعلم شيخنا واجزل لهما المثوبة في الدارين. قال رحمه الله تعالى المسألة السادسة والخمسون تسمية اتباع الاسلام شركا كما ذكره في قوله - [00:00:00](#)

تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا من دون الله الايتين. المسألة السابعة والخمسون تحريف الكلم عن مواضعه. المسألة الثامنة خمسون لي اللسنة بالكتاب وهذه المسألة موجودة في نسخة مطلوبة المسألة - [00:00:25](#)

التاسعة والخمسون تلقيب اهل الهدى بالصباة والحشوية. مسألة الستون افتراء الكذب على الله المسألة الحادية والستون التكذيب بالحق وهذه موجودة في نسخة خطية. المسألة الثانية التون كونهم اذا غلبوا بالحجة فزعوا الى الشكوى للملوك كما قالوا اكدوا موسى - [00:00:55](#)

قومه ليفسدوا في الارض. المسألة الثالثة والستون رميهم اياهم بالفساد في الارض كما في الاية المسألة الرابعة والستون رميهم اياهم بانتقاص دين الملك. كما قال تعالى ويدرك الهتك وكما قال تعالى اني اخاف ان يبدل دينكم الاية. المسألة الخامسة والستون رمي - [00:01:25](#)

ايهم اياهم بانتقاص الهة الملك كما في الاية. المسألة السادسة والستون رميهم اياهم الدين كما قال تعالى اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. المسألة السابعة والستون رميهم اياهم بانتقاص الملك كقوله كقولهم ويدرك والهتك - [00:01:55](#)

المسألة الثامنة والستون دعواهم العمل بما عندهم من الحق. كقولهم نؤمن بما انزل علينا مع تركهم اياه. مسألة التاسعة والستون الزيادة في العبادة كفعلهم يوم عاشوراء. المسألة نقصهم منها كتركهم الوقوف بعرفات. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:02:25](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى المسألة السابعة والخمسون وصلنا اليها نعم اقرؤا - [00:02:55](#)

تفكير اتباع الاسلام شركا كما ذكره في قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة. نعم. ثم يقول للناس كونوا نعم. تسميتهم لمن اتبع كتاب الله عز وجل وامن - [00:03:15](#)

بمن ارسلهم الله عز وجل من انبيائه ورسله تسميتهم لمن فعل ذلك واتبع ما جاء عن الله برسول الله صلى الله عليه وسلم تسمية ذلك بانه من قبيل الشك بالله عافانا الله واياكم من ذلك - [00:03:35](#)

وذلك والله اعلم سموا فيما يبدو اتباع الانبياء انه من قبيل الشك بالله عافانا الله واياكم من ذلك ولذلك رد الله عز وجل عليهم بقوله ما كان لنبي ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة - [00:03:55](#)

ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ما كان لي بشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول ثم يقول يكونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - [00:04:15](#)

فالانبياء عليهم الصلاة والسلام لا شك انهم دعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له. وجوزوا الاخلاص لله عز وجل وجودوا المتابعة لما جاء في كتاب الله ولما جاء في الوحي الذي اوحاه الله سبحانه وتعالى - [00:04:35](#)

فهؤلاء الانبياء انما اخبروا عن الله عز وجل وانما امروا بما امر الله به سبحانه وتعالى فلا شك ان هذا من كفرهم بايات الله وتكذيبهم وافتغائهم على رسل الله عليهم الصلاة والسلام فالانبياء والرسل انما دعوا امهم واقوامهم الى عبادة الله وحده لا -

لا شريك له ما قاله هؤلاء هذا من الكذب على الله عز وجل وعلى رسله عليهم الصلاة والسلام. نعم المسألة التي بعدها تحريم السابعة والخمسون تحريف الكلم عن مواضعه. نعم وهذه المسألة والخصلة من - [00:05:25](#)

الخصال مشهورة عند اهل الكتاب. وقد ذكر الله عز وجل عنهم انهم حوفوا كلام الله غيروا وبدلوا وان هذا التحريف الذي وقعوا فيه بالنسبة لكلام الله عز وجل وقعوا في نوع - [00:05:55](#)

من التحذير اما في تغيير الكلام من حيث اللفظ واما ان يكون هذا التحوير من جهة المعنى. هذا التحوير اما ان يكون من جهة اللفظ واما ان يكون من جهة - [00:06:15](#)

فاما الذي يكون من جهة اللفظ فهذا على قسمين اما بزيادة واما بنقصان مثال على الزيادة انهم زادوا في كتبهم ما ليس منها يكتبون كتابا بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. فهذا من جملة الزيادة التي زادوا فيما اوحاه الله عز وجل - [00:06:35](#)

وجل. واما النقص فمثال على ذلك انهم اسقطوا ما وصف الله عز وجل به رسوله صلى الله عليه وسلم حتى يعموا خبره. وحتى يخفوا ما اخبر الله عز وجل فيما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا هو النوع الاول ان يكون هذا التحريف باللفظ واما ان يكون بزيادة واما ان يكون - [00:07:05](#)

نقصان. واما النوع الثاني من انواع التحذير هو فيما يتعلق بالمعنى. النوع الثاني من انواع التحريف هو فيما يتعلق معنى وذلك انهم غيروا المعنى. غيروا بعض المعاني التي جاءت في الكتب - [00:07:35](#)

التي انزلها الله عز وجل وفي الوحي الذي اوحاه الله سبحانه وتعالى. وبعض هذه الامة قد وقع في التحويل بعض هذه الامة قد وقع في التحريم. لكن هذا التحريف الذي وقع فيه بعض من - [00:07:55](#)

وقع فيه من هذه الامة هو ايضا على قسمين. وقعوا في تحويل بعض الالفاظ. لكن ليس في من قبيل الزيادة او النقص وانما من قبيل تغيير اواخر الكلمة. حتى يتغير معنى الكلمة. كما فعل - [00:08:15](#)

البعض الضالين عافانا الله واياكم من ذلك في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما فنصب لفظ الجلالة ويريد بزعمه ان موسى عليه السلام هو الذي كلم ربه عز وجل. فقال له بعض اهل السنة - [00:08:35](#)

اين انت من قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. فهذا نوع مما وقع فيه بعض الناس من هذه الامة بتغيير اواخر الكلم حتى يتغير المعنى. والنوع الثاني الذي وقع فيه هو فيما يتعلق تحويل المعنى وتغيير المعنى المراد من اللفظ - [00:08:55](#)

فهذا ايضا وقع فيه كثير. ممن ينتسب الى هذه الامة من ومن المعتزلة والاشاعرة والماتوغيديّة وامثال ممن غيروا معنى كلام الله عز وجل وبدلوا هذا الكلام وتأولوه على غير تأويله. وهذا من جملة التحذير - [00:09:25](#)

الذي وقعوا فيه هذا من جملة الذي وقعوا فيه الله عز وجل حذرنا ان نفعل وان نقع في ووقع فيه اهل الكتاب اذا الخلاصة ان التحويل الذي وقع فيه هذا الكتاب هو على قسمين اما فيما يتعلق باللفظ واما فيما يتعلق بالمعنى والذي يتعلق - [00:09:55](#)

على قسمين اما بزيادة واما بنقصان والذي يتعلق بالمعنى المقصود منه هو عدم اتباع المعنى الصحيح من اللفظ الذي اوحاه الله عز وجل وانما اتوا بمعان اخرى وهذه وبعض هذه الامة قد وضع ايضا في شيء من التحذير. ولكن ما وقعوا في تغيير الكلام - [00:10:15](#)

او غافل نعم وقعوا في ذلك ولكن الرافضة بهذا يكونون كفارا عافانا الله واياكم من ذلك بهذا وبغيره من جملة الشوك والكفر الذي وقعوا فيه وتأليهم للمخلوقين والمقصود بذلك تعليمهم لال البيت - [00:10:45](#)

ودعائهم وعبادتهم من دون الله والعياذ بالله. زعموا عافانا الله واياكم من ذلك ان هذا القرآن الذي بين ايدينا انما هو ناقص وان هناك قرآن اخر يسمى بمصحف فاطمة وان هذا المصحف هو ثلاثة امثال المصحف الموجود بين ايدينا. وحتى الف لهم النور - [00:11:05](#)

كتابا سماه فصل الخطاب في اثبات تحذير كتاب رب الارباب. وتأول بعض اتباعه ممن تأخروا حتى يريد ان يخفي هذا الكفر الذي وقع فيه اهل مذهبه واصحابه ملة فقال المقصود بهذا هو التفسير. قال المقصود بهذا هو تفسيره كان علي رضي الله تعالى عنه يكتب -

يكتبه عندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا ان جبريل نزل على فاطمة واخذ يسليها فكان علي رضي الله تعالى عنه يجلس خلف الباب ويكتب هذا التفسير. وهذا من جملة الكفر ايضا الذي وقعوا فيه عافانا الله واياكم من ذلك. لان معنى - [00:12:05](#) ان فاطمة اصبحت نبيه بعد نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا معنى كلامه. فاقول بعض ابائهم ممن تأخروا ارادوا ان يعموا خبر هذا الخبر الذي كان اهل مذهبه واهل ملة واقعين فيه فقال المقصود بذلك التفسير. وليس المقصود بذلك الفاظ او حاشاها الله او -

[00:12:25](#)

اوحاه الله عز وجل. نعم فاقول هذه الامة قد وقعت ايضا في نوعين من انواع التخفيف اما ان يكون هذا التحفيظ فيما يتعلق في اواخر الكلم حتى يتغير المعنى واما ان يكون هذا التعوذ فيما يتعلق بالمعنى وذلك في تأويل كلام الله عز وجل على غير تأويله وفي -

[00:12:55](#)

تنزيله وحي الله عز وجل على غير تنزيله الذي اراده الله سبحانه وتعالى. اذا الواجب على المسلم هو ان يؤمن بما جاء عن الله عز وجل وبما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان يزيد فيه ولا ان ينقص منه ومن غير ايضا ان - [00:13:15](#) غير معانيه وانما عليه ان يتبع ما جاء في الكتاب والسنة وان يعمل بما دل عليه اللفظ من غير تحويف ولا واذا تأول بعض كلام الله عز وجل اذا معنى الغير ظاهر الآية تحتل معنيين - [00:13:35](#)

انا الظاهر مثلا ومعنى غير ظاهر فاذا حملها على المعنى الذي ليس بظاهر لابد ان يأتي بدليل يدل على ما قال. والا سوف يكون هذا الكلام من جملة والتبديل عافانا الله واياكم من ذلك. فالله عز وجل تعبدنا بظاهر اللفظ وبظاهر الخطاب - [00:13:55](#) سبحانه وتعالى بظاهر اللفظ والخطاب. لان القرآن انزله الله عز وجل بلغة العرب. ولغة العظم معناها ما يتبادر من الفاظها. فهذا هو الذي تعبدنا الله عز وجل به فعندما يحمل الانسان كلام الله عز وجل على غير ظاهره فلا شك ان هذا يكون من جملة التحفيظ ولا يجوز الا بدليل فمثلا - [00:14:15](#)

عندما قال بعض المبتدعة في قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى قال معنى استوى استولى وهذا ليس بصحيح في لغة العرب هذا ليس بصحيح لغة العرب وانما معنى استوى اي ارتفع وعلا وصعدا واستقوا كما فسر بذلك - [00:14:45](#) كما فسر او كما جاء عن السلف في ذلك او كما قالوا في قوله عز وجل تبارك الذي بيده الملك قالوا المقصود منها بيده اي قدرته وهذا ايضا خلاف ما يظهر من لفظ الآية وخلاف ظاهر النص - [00:15:05](#)

فالله عز وجل تعبدنا بالظاهر تعبدنا بالظاهر لكن ليس هذا الظاهر كما يقول الظاهرية كداوود بن علي او ابي محمد بن حزم عفا الله عن عفا الله عنهما؟ لا. لانهم في الحقيقة ليسوا بظاهرية وانما جامدين على النصوص - [00:15:25](#) ولذلك ابو محمد ابن حزم رحمه الله يقول في قوله عز وجل ولا تقل لهما اف ولا تنههما وقل لهما قولا كريما. يقول هذه الآية لا تدل على تحويم الضوء. وانما هناك نصوص اخرى تمنع من الضبط. اما هذه الآية ما تدل على ذلك. ولا شك ان هذا ليس بصحيح -

[00:15:45](#)

لا شك ان هذا ليس بصحيح. لان في قوله عز وجل ولا تقل لهما اف ولا تنهوهما. اذا كان الله عز وجل هذا عن الاف اذا ما كان اعظم من الاف النهي عنه من باب اولي. هذا هو الاسلوب العربي وهذا هو - [00:16:05](#) القرآن اذا كان الله عز وجل ينهانا ان نقول اف عندما يقول لك والدك او والدتك افعلا كذا فتقول اف افعلا هذا الشيء هذا ما يجوز وحرام. ما بالك اذا كان هذا بالسب او بما هو اشد من هذا بالضوء - [00:16:25](#)

هذا لا شك انه محرم من باب اولي. هذا يعتبر خلاف ظاهر اللفظ كذلك ايضا قال داوود بن علي الظاهري او حكي عن داوود بن علي الظاهري في قول الرسول عليه الصلاة والسلام الثابت في الصحيحين - [00:16:45](#) من حديث ابي هريرة لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يدري ثم يقتصر منه. قال لو ان رجلا بال في قنينة ثم صب البول الذي في القنينة صبه بالماء صبه في الماء لما كان مخالفا - [00:17:05](#)

للنهي الذي جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك. هذا لا شك. هذا الكلام ليس بصحيح. فعندما نهانا الرسول عليه الصلاة

والسلام ان من ان نقول في الماء الدائم هذا النهي يكون شاملا - [00:17:25](#)

ان يأتي الانسان ويقول ولا يأتي ويصب البول سواء كان منه او من غيره. فهذا في الحقيقة ليس قول بالظاهر. الله عز وجل تعبدنا بظاهر النصوص لكن ليس على طريقة ما يسمى بالظاهرية وانما على طريقة الصحابة والسلف واصحاب الحديث - [00:17:45](#)

نعم المسألة التي بعدها الثامنة والخمسون لي السنة بالكتاب. الله عز وجل قال وانا منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبهم من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب - [00:18:15](#)

من جملة التحريف الذي وقعوا فيه هو نيو سنتهم بالكتاب. وكما بين الله عز وجل في هذه الايات معنى الليل معناه هو ان يأتي الانسان بكلام من عنده ويزعم انه هو كلام الخالق - [00:18:35](#)

وانه مما اوحاه الله عز وجل وهذا كما تقدم من جملة التحذير الذي وقع فيه اهل الكتاب وهذا من جملة التي زادوا في الشرع الذي اوحاه الله عز وجل اليهم. نعم. تاسعة والخمسون - [00:18:55](#)

تلقب اهل الهدى بالصدأة والحشوية. نعم. تلقيبهم لاهل الهدى والعلم والخير والصالح بانهم حشوية وانهم جهال وانهم لا يعرفون ولا الهدى ولا الصواب وما شابه ذلك. وهذا قد عم وانتشوا. ايضا في - [00:19:15](#)

كثير من اتباع هذه الامة وقيل اول من بهذا اللفظ من هذه الامة هو عمرو بن عبيد. المعتزل عندما قيل له ان عبد الله بن عمر يقول كذا وكذا قال ابن عمر من الحشوية ويعني به انه ما يفهم جاهل يعني به انه لا يفهم وجاهل هو انه مثل عامة الناس انما هو -

[00:19:45](#)

ثم من سار على طريق عمرو بن عبيد اخذوا يطلقون على اهل السنة الحديث والاخو يطلقون عليهم بالحشوية وانهم لا يفقهون. من الكتاب شيء ولا يفهمون من الشرع. وانما هم مجرد حشو - [00:20:15](#)

يأخذون بظواهر النصوص ولا يتفقهون فيها. هكذا زعموا وهذا في الحقيقة متابعة لمن كان واقع في هذا من اهل الكتاب. فينبغي ويجب على المسلم يحذر من هذا غاية الحقب والا يلحق اهل العلم والفضل والخير والصالح بانهم حشوية وانهم جهال ولا يفهمون وما شابه ذلك - [00:20:35](#)

وفي الحقيقة ان الذين يلقبون اهل العلم كما ذكرت هم صنفين من الناس اهل البدعة والضلالة والانحراف ممن يزعم الانتساب الى الاسلام وكين هذا قسم وكما تقدم على رأسهم وابن عبيد ومن سار على قضيته الضال وزوجه المنحرف. واما القسم الاخر فهم اللادينيين - [00:21:05](#)

وهم الزنادقة الذين ينسبون اهل العلم بالدين واهل الخير والصالح والاستقامة ينسبونهم ايضا الى الحشو والجهل واذا السطحية في الافهام والسذاجة في الافكار. ففي الحقيقة الذين وقعوا وفي هذا هم على هذين القسمين قسم ممن يزعم الانتساب الى الاسلام والدين كعمو ابن عبيد ومن سار على - [00:21:35](#)

ومنهم فاطلقوا على اهل السنة والحديث اطلقوا عليهم بالحشوية وقسم اخر هم زنادقة ومنافقين وليسوا باهل دين فاطلقوا على من يتبع الدين ويتمسك بالشرع اسقطوا عليهم بانهم حشوية اي انهم - [00:22:05](#)

في الفهم وساذجون في الافكار وانهم لا يفهمون فاذا الواجب على المسلم من يحذر من هذا غاية الحزب وان يتمسك بطريق اهل السنة والحديث وبطريق السلف الصالح نعم. مسألة ستون افتراء الكذب على الله - [00:22:25](#)

هذه المسألة وهي ابتغاء الكذب على الله عز وجل هذا اعم مما تقدم وداخل فيما تقدم فمن جملة التحريف الذي وقعوا فيه هذا افتراء وكذب على الله عز وجل. وفي الحقيقة ان هذا الافتراء - [00:22:55](#)

الى اقسام والى صور اول هذه الاقسام والصوب هو تكذيب بنوة الانبياء والمرسلين. وكما مضى علينا بالامس انهم قالوا ما انزل الله على بشر من شيء والنوع الثاني هو ايمانه ببعض الكتاب وكفرهم بالبعض الاخر. وذلك انهم يؤمنون بالبعض - [00:23:15](#)

وييقون بالبعض الاخر. وايضا من جملة التكذيب والتحريف والافتراء على الله عز وجل هو كلامه وبتبديل المعاني التي دل عليها وحيه الذي اوحاه الله عز وجل لانبياؤه الشد ايضا من هذه الاصناف الثلاثة هو جحد وجود الخالق وتعطيل التعطيل الاكبر عافانا الله

واياكم من ذلك. ففي الحقيقة - 00:23:45

ان هؤلاء الذين افتوا وكذبوا على الله عز وجل هم على هذه الاقسام الاوطة وقد ينقسمون ايضا الى اكثر لا جملة اقسامهم هم هؤلاء الاقسام الاربعة. اذا الواجب على المسلم ان يصدق بما جاء عن الله وبما جاء عن رسل الله عليه الصلاة عليهم الصلاة - 00:24:15 جميعا على مراد الله. نعم. المسألة الحادية والستون التكذيب بالحق. نعم ايضا كما تقدم هذا من جملة افتراءهم وتكذيبهم وتحريفهم لكلام الله عز وجل انهم كذبوا بالحق الذي اوحاه الله - 00:24:35

سبحانه وتعالى وهذا احد انواع واقسام التكذيب الذي وقعوا فيه. نعم. المسألة الثانية والستون كونه هم اذا غلبوا بالحجة فزعوا الى الشكوى للملوك كما قالوا اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض - 00:24:55

نعم انهم يحاربون الحق ويستعينون بدفع الحق بالظلمة وبالفجرة وبالطواغيت والجبابرة. كما قال حاشية فرعون والملأ من فرعون لفرعون. ان هذا يريد ان يذكرك والهلك ويريد ان يغير دينك وشرعك. فاذا عجزوا عن الحجة - 00:25:15

والزمته المحجة رجعوا الى هذا الطبيب وسلوكوا هذا الدور واستعانوا بهذا المنهج وهكذا اتباع الضلال والانحراف انهم يريدون الحق ويشتعلون والعياذ بالله على رده بالطواغيت والجبابرة وبالملوك الظلمة كما حصل من قوم فرعون وكما - 00:25:45

حصل ايضا من غيرهم ممن سبق فرعون او اتى من بعده. فهذه طريقة اهل الباطل والضلال والانحراف اذا ما استطاعوا على دفع الحق بالحجة والبرهان ولن يستطيعوا على ذلك ابدا لجأوا الى البطش - 00:26:15

الى سفك الدماء. وكما جاء في سورة البغوج والسماء ذات البغود واليوم وعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود. وكما جاء في صحيح الامام مسلم ومسنند الامام احمد من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن ان بليلة عن صهيب رضي الله تعالى عنه ان رسول - 00:26:35

عليه الصلاة والسلام ذكروا قصة اصحاب الاخدود. فذكر قصة الغلام مع ونفس هذا الغلام مع صاحب والملك الى ان امن الناس دين الغلام الذي هو الاسلام فعندئذ ماذا فعل الملك امر بحظر الاخايد وباشعال اللوان فيها وامر باحضار من - 00:27:05

امن واسلم اما ان يكفر ويرتد عن دينه واما ان يلقى في النار الناس على القاء انفسهم في النار. حتى جاءت امرأة مع طفل لها وفي رواية الامام احمد ان هذا الطفل كان في المهد فاشرفت على طفلها وعلى نفسها فترددت في القاء نفسها في النار فאלله عز وجل - 00:27:35

انطق هذا الطفل فقال يا اماه اصبري فانك على الحق. فقامت والقت بنفسها وبطفلها في النار. فاقول هكذا يفعل الظلمة والفجرة والطواغيت. وكما في الحديث الذي رواه الامام احمد في كتاب - 00:28:05

الزهد وابن ابي شيبة في مصنفه وابو نعيم في الحلية من حديث ابن شهاب عن سلمان الفارسي موقوف عليه ان لو كان هناك صنم وكان عنده سدنة طواغيت يمنعون الناس من المرور بهذا الصنم الا بعد ان يتقربوا اليه - 00:28:25

فمر به رجلان من الناس وقيل لاحدهما قومه قال ما كنت لاقوب لغير الله. فقاموا واخذوه وقتلوه عندما امتنع فقط من التطوير لغير الله قاموا وقتلوه. واما الثاني فقال ما عندي شيء - 00:28:45

اكتفوا بان يطوفوا ذباب. هم يعلمون ان الذباب ليس له قيمة. ولكن هذا من طغيانهم كفرهم وفجورهم عافانا الله واياكم من ذلك. فقالوا قوموا بولوا ذباب فاقربوا بالذباب فدخل النار والعياذ بالله. بسبب هذا الذباب الذي تقرب فيه لغير الله - 00:29:05

فهكذا الطواغيت والفجرة يفعلون. يغضون منك يعني انك تسكت عن حجبهم وضلالهم وانحرافهم. هذا الذي حتى يستمرون في ظلمهم وفي طغيانهم على الناس. يعني حتى لو قلت انتم تفعلون كذا وكذا وكذا - 00:29:25

لكن يعني قلت انكم تطاعون ملتزم بما تأمرون عنك. فهذه الحقيقة طريقة الفجر والطواويل عافانا الله واياكم من ذلك نعم المسألة الثالثة والستون رميهم اياهم بالفساد في الارض كما في الآية - 00:29:55

انهم ايضا يغضون من يدعو الى الحق والى الهدى والى الايمان والخير والصالح يغمون من يدعو الى ذلك بان انه يريد الفساد كما ذكر فرعون عن موسى عليه السلام انه يببب الفساد في الارض وانه يريد تغيير الدين - 00:30:25

ولذلك قال فرعون ما اويكم الا ما عضى وما اهديكم الا سبيلا وشاد. فزعم انه يهديهم الى الحق والصواب وان موسى عليه السلام انما يدعوهم الى الفساد. والى الانحراف والخروج عن جادة الحق والهدى - [00:30:45](#)

فكما تقدم هذه طريقة الظلمة والفجوة حتى ينفرون الناس عن اتباع الحق والسير على منهج اهل الحق نعم. المسألة الرابعة والستون رميهم اياهم بانتقاص دين الملك. كما قال تعالى الا ويزرك والهلك وكما قال تعالى اني اخاف ان يبديل دينكم الاية. نعم وهذي مثل ما تقدم هذي ايضا مثل - [00:31:05](#)

تقدم فالظلمة والفجرة يستعينون الطواغيت على محاربة الحق والدين و هذا ايضا قد حصل لصاحب هذه المسائل وهو الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. عندما اه عرض الحق والهدى على ابن معمر حاكم العيينة في زمانه وافق - [00:31:35](#)

في البداية وناصر حتى جاء خطاب له من ابن عويظ الذي كان امير الاحساء في زمانه فامر بان يقتل الشيخ محمد بن عبد الوهاب والا سوف يقطع عنه ما كان - [00:32:05](#)

من جهة الاحساء وايضا هدد وتوعد فامتثل عافانا الله واياكم من عموا هذا الخطاب والتزم بهذه الاشارة من هذا الحاكم الظالم. طلب الشيخ ان يخرج من بلده فخرج الشيخ رحمه الله تعالى الى - [00:32:25](#)

الدوعية كما هو معلوم ثم تناصر مع محمد بن سعود رحمة الله عليه حتى نصر الله عز وجل هذه الدعوة التي تدعو الى دين الاسلام الذي اتى به الرسول عليه افضل الصلوة والسلام. وان كان ابن معمر ذكر عنه انه رجع - [00:32:55](#)

فيما بعد ودخل في الدعوة واختلف هل كان دخوله عن اعتقاد صحيح ولا متابعة ومنافقة؟ وقد والذي يبدو والله اعلم انه كان عن اعتقاد صحيح والله اعلم بالنيات. فاقول ان ايضا هذا الشيء قد حصل ايضا لصاحب هذا الكتاب. ولذلك - [00:33:15](#)

نبه على هذا الشيء وهذا كما تقدم جاء واضحا في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا فعل ايضا طواغيت قريش وكفار قريش عندما اخرجوا الرسول عليه الصلوة والسلام - [00:33:35](#)

وارادوا قتله حتى نصره الله عز وجل عليهم وحفظه من بين ايديهم. نعم. المسألة الخامسة رميهم اياهم بانتقاص الهة الملك كما في الاية. نعم هذا ايضا كما تقدم هم قالوا يريد ان يغير دينك - [00:33:55](#)

اريد ان يظهر في الارض الفساد وانه كذا حتى يستسيلون هذا الملك. وحتى يهيجوا هذا الفاجر على اهل الحق والهدى هذا كما تقدم ان هؤلاء الفجر وهو الكفر يستعينون بهؤلاء على يستعينون على اهل الحق بزعمهم - [00:34:15](#)

هؤلاء الطواغيت والظلمة والفجرة حتى يقضوا بزعمهم على الدين. نعم. مسألة السادسة والستون رميهم اياهم بتبديل الدين كما قال تعالى اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - [00:34:45](#)

نعم وهذي كما تقدم هذي كما تقدم وانه اتى بدين جديد بدين يخالف دين الحق والهدى والصواب كما قال فرعون لقومه عن موسى عليه السلام. وكما فعل ايضا كفار قريش قالوا ان - [00:35:05](#)

الرسول عليه الصلوة والسلام خرج على دينهم وانه اتى بدين جديد وانه قد صدى وانه كذا وكذا وهكذا ايضا قال عمرو بن العاص قبل ان يسلم قال للنجاشي ومن كان معه - [00:35:25](#)

قالوا للنجاشي ان جعفر ابن ابي طالب ومن كان معه ما دخلوا في دينك يا ايها الملك. وايضا ما دخلوا في قومهم وانما اتوا بدين جديد. ارادوا ان يهيجوا النجاشي على جعفر ومن كان معه. ولكن النجاشي - [00:35:45](#)

كان عادلا طلب من جعفر ان يعني ببين ما عنده فقضى عليه صدر سورة كافة يا عين صاد فعلم النجاش هذا هو الحق حتى انه قال لي القساوسة الذين كانوا عنده قال ان - [00:36:05](#)

ما اتيت به لم يخالف ما جاء به عيسى ابن مريم عليه السلام. فاقول انه مستعان ايضا بزعمهم بالنجاة حتى يقضي على يقضي على جعفر ومن كان معه. فحفظهم الله عز وجل وايدهم ونصرهم. نعم - [00:36:35](#)

المسألة السابعة والستون رميهم اياهم بانتقاص الملك كقولهم ويدرك والهلك. نعم هذا كما تقدم هذا كما تقدم فيما سبق. نعم. المسألة الثامنة والستون دعواهم العمل بما عندهم من الحق كقولهم نؤمن بما انزل علينا مع تركهم اياه. وهذا كما تقدم ايضا في الدرس

من تعصبهم على الباطل من تعصبهم عفوا للباطل. وابتعادهم عن الحق برجعهم الى الضلال والانحراف وواجه للحق بالعصية فايقظ هذا من عادات اهل الجاهلية عافانا الله واياكم من ذلك هم قالوا باننا لا نؤمن الا بما انزل علينا ولن نؤمن بما انزل على غيرنا وهذا -

00:37:25

من الكفر من الكفر بعض الكتاب من الامام بعض الكتاب والكفر ببعضه الاخر. فالواجب على المسلم هو ان بكل ما انزله الله سبحانه وتعالى. يؤمن بما انزل عليه اي بما انزل على النبي عليه الصلاة والسلام. وبما انزل الله عز وجل - 00:37:55

على الانبياء من قبله. نعم. المسألة التاسعة والستون الزيادة في العبادة كفعلهم يوم عاشوراء نعم الزيادة في العبادة وهذه مسألة مهمة وقضية خطيرة عضو كبير وهذا ما يسمى بالبدعة التي حذرنا الله عز وجل - 00:38:15

منها في كتابه وهو سنة عليه الصلاة والسلام في سنته. فقال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا من الدين شرعوا لهم من الدين ما لم به الله وذلك ان هناك من اتبع غير وحي الله وسار على غير شرع الله - 00:38:45

وجل. جعل من اتبع هذا الشرع جعله مشركا في اتباعه لهذا الشرع الذي هو ليس شرعا من قبل الله سبحانه وتعالى. فابتدعوا وزادوا في دين الله عز وجل. والبدعة هي - 00:39:05

الشيء المحدث والشيء الجديد والزيادة في الدين. هذه هي البدعة. وكما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فمن اتى بامر جديد في الدين ليس عليه - 00:39:25

دليل فهذا يكون موجودا عليه كائنا من كان. والبدعة هي ما كانت في الدين كما تقدم في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. واما الاشياء التي تكون في الدنيا فهذه ليست داخلية - 00:39:45

هي البدع المذمومة هذه ليست داخلية في البدع المذمومة. وكل بدعة ضلالة كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جعفر ابن محمد عن ابيه عن ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول خير الهد خير يقول خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله - 00:40:05

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وهذا لفظ النسائي والبيهقي هذا لفظ النسائي والبيهقي فبين عليه الصلاة والسلام ان كل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة فهي ضلالة - 00:40:25

فاذا من قسم البدع الى خمسة اقسام فلا شك ان كلامه مردود وباطل بقول الرسول عليه الصلاة لانه قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. نعم هناك بدعة لغوية وهي ليست داخلية في البدعة الشرعية - 00:40:45

وهي التي ثبت عن عمر في صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه في صحيح البخاري انه قال ان من وضع الناس يصلون بصلاة الليل وصلاة القيام جماعة فقال نعمة البدعة هذه. وقصده رضي الله تعالى عنه هذه بدعة - 00:41:05

النسبية لانه كان في عهد ابو بكر الصديق ما كان هذا الامر هكذا. فعندما كان في عهده كان الناس يصلون ايضا اوجاع وجماعات كما كان في عهد الصديق رضي الله تعالى عن الجميع. فجمعهم على على امام واحد على ابي بن كعب - 00:41:25

وعلى تميم الداوي فقال نعمة البدعة هذه وصلاة القيام جماعة قد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله وبفعله. اما بقوله فثبت في السنن من حديث ابي ذوي الغفاري رضي الله تعالى عنه - 00:41:45

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. واما من حيث الفعل فثبت في الصحيح في حديث عائشة ان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى ثلاث ليال صلى بالناس جماعة صلاة القيامة - 00:42:05

الليلة الرابعة لم يأخذ عليه ولم يخرج له. حتى ضربوا بابا ومع ذلك لم يخرج عليه الصلاة والسلام. وعندما صلى الفجر خطب الناس وقال لم يخفى علي مكانة من بالهة وخشيت ان تفرض عليكم. فهذا هو الذي منعه عليه الصلاة والسلام. ثم في عهد - 00:42:25

ابي بكر رضي الله تعالى عنه كان الناس يصلون متفوقين ففي عهد عمر رضي الله عنه رأى ان يجمعهم كما فعل ذلك هو الرسول عليه

الصلاة والسلام بفعله وكما اشار الى ذلك بقوله. فقال عندئذ عمر نعمة البدعة هذه والمقصود بذلك من الناحية النسبية والبدعة -

[00:42:45](#)

اللغوية والبدعة هي على ثلاثة اقسام اما ان تكون بدعة اعتقادية واما ان تكون بدعة قوية واما ان تكون بدعة عملية. والبدعة الاعتقادية اما ان تكون بدعة كفر بدعة قبضى مكفرة. واما ان تكون بدعة - [00:43:05](#)

دون ذلك ليست بمكفرة. اما البدع المكفرة كبدعة الروافض عافانا الله واياكم من ذلك. الذين كما تقدم انهم قال له المخلوقين وعبدوهم من دون الله وتقربوا اليهم وذبحوا ونذروا لهم وحلفوا باسمائهم واستغاثوا بهم في الشدائد ولا شك - [00:43:25](#)
ان هذا هو دين الجاهلية عافانا الله واياكم من ذلك. واما البدعة التي تكون في الاعتقاد وليست بمكفرة كبدعة المعتزلة مثلا وكبدعة ايضا الاشاعرة. فهؤلاء لا الا بعد اقامة الحجة. هؤلاء لا يكفرون الا بعد اقامة الحجة. لا شك ان الامام احمد رحمه الله تواتر عنه انه قال - [00:43:45](#)

من قال القرآن مخلوق فانه كافر. لكن ومع ذلك كان ينادي المأمون بامير المؤمنين والمعتصم بامير المؤمنين والمأمون كان عالما ودعا الناس الى هذا القول الباطل. ولكن المأمون اشتبه عليه الامر وظن ان هذا الذي ذهب اليه هو الحق - [00:44:15](#)
لم تقم عليه الحجة واقامة الحجة وهذي على قسمين اقامة الحجة هذي على قسمين قسم يكتفى بتلاوة نص عليه وقسم لا بد ان يفهم النص ويفهم موضع الشاهد والاحتجاج. اما القسم الاول مثلا في انسان - [00:44:45](#)
ما علم بان الله عز وجل اوجب الصلاة وافترض الصلاة. او ما علم بان الله عز وجل قادر على كل شيء كما تقدم لنا بالامس ان قالوا لعيسى عليه السلام هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ شكوا في قدرة الله لجهلهم. او في الرجل الذي - [00:45:05](#)
اهله بان يحرقونه وان ينسون وماذا في البر والبحر وقال لان قدر الله علي شك في قدرة الله. فهؤلاء لا يكفرون الا بعد اقامة عليهم من فضلك اقلب الشريط. بفضلك - [00:45:25](#)

وهو الرجل الذي امر اهله بان يكون وان يكون وماذا في البر والبحر؟ وقال لان قدر الله عليه. شك في قدرة الله. فهؤلاء لا يكفرون بعد اقامة الحجة عليهم ويكتفى وهنا تقوم الحجة عليهم بتلاوة النص الذي فيه بان الله عز وجل على كل شيء قدير - [00:47:56](#)
قد جاء في مسند البزار وسنن ابن ماجة ومستدرک الحاكم حديث حذيفة ابن اليمان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال يدرس الاسلام كما يدرس وشو الثوب حتى ما يدرس لا صلاة ولا صدقة ولا صيام - [00:48:16](#)
يقولون ادركنا اباؤنا على هذه الكلمة. فقال سلف بن زفر العبسي لا تنفعهم. فعوض عنهم حذيفة قال له مرة ثانية فاعرض عنه. قال له مرة ثانية فقال له بل تنفعهم بل تنفعهم. لان هؤلاء جهلوا بان الصلاة - [00:48:36](#)
قد اوجبها الله عز وجل. والزكاة كذا. فما كان يعرف من الاسلام الا كلمة التوحيد والعمل بمقتضاها يعني بافراج الله بالعبادة. وعدم الشرك والبراءة من الشوك والمشوكين. لكن ما يجري من الله عز - [00:48:56](#)

وجل اوجب الصلاة او اوجب الصيام. مثل ما كان عليه بعض العرب الذين كانوا على دين ابراهيم الخليل عليه السلام ما بقي عندهم شيء من دين ابراهيم الا التوحيد. الحنفاء الذين كانوا على دين ابراهيم وهم قلة. بعد تغيير عمو ابن - [00:49:16](#)
دين العرب بقي اقوال قليلون على دين ابراهيم عليه السلام ومنهم كما تقدم او كما هو معلوم زيد ابن عمرو ابن لخير وهذا السعيد ابن زيد نوفل وغيرهم. فهؤلاء ما بقي عندهم الا التوحيد وبقي عندهم - [00:49:36](#)
بعض الشعائر كالحج الى بيت الله والعمرة والصدقة وما شابه ذلك والعق هذا الذي هو الاعتكاف والصيام ماذا بقي لكن كثير مما جاء به ابراهيم عليه السلام خفي عليهم ببعدهم عن دين ببعدهم - [00:49:56](#)

عن دين ابراهيم من حيث الوقت والزمان. فمن كان بهذه المثابة فيكون ناجيا لذلك صلة ولذلك عفوا حذيفة رد على صلة. طبعا بعض اهل العلم استدل في هذا الحديث على ان تارك الصلاة لا يكفر. هل - [00:50:16](#)
ليس فيه دليل هذا ليس فيه دليل. لماذا ليس فيه دليل؟ لان هؤلاء جهلوا ان الله عز وجل اوجب الصلاة. والله سبحانه سبحانه وتعالى يقول على لسان نبيه لاندركم به ومن بلغ. ومن بلغته النداة. فاما من لم تبلغه النداة فالحجة لم تقم عليه - [00:50:36](#)

ولذلك فاطمة بنت ابي حبيش كانت تبع الصلاة كانت تستحب فكانت تبع الصلاة فتظن ان الاستحاضة مثل حتى بين لها الرسول صلى الله عليه وسلم. ومثل الذي اساء في صلاته. كان يصلي صلاة باطلة - [00:50:56](#)

حكم الرسول عليه الصلاة والسلام على هذه السور كما في الصحيحين من حديث سعيد بن ابي سعيد المقضي عن ابيه عن ابي هريرة قال للذي اساء في صلاته ارجع فصل فان - [00:51:16](#)

انك لم تصلي فايضا هذا جهل الصلاة الصحيحة. فقال بعد المرة الثالثة والذي بعثك بالحق لا يحسن غيره هذا فعلمي اقول هؤلاء لا يكفرون لانهم جهلوا ان الله عز وجل اوجب عليهم الصلاة. والصلاة دلت - [00:51:26](#)

على ان تاريخها يكفر هي المسألة فيها خلاف لكن الذي دل عليه الدليل والذي عليه الصحابة هو كفر تارك الصلاة عافانا الله واياكم منه نعم فاقول من كان على هذه الصفة ما يدري ان الله عز وجل اوجب الصلاة ولا الزكاة ولا الصيام - [00:51:46](#)

ام هذا يكتفى بان تتلو عليه النص وبالتالي تقوم عليه الحجة. القسم الثاني لابد ان يفهم الحجة. لابد ان يفهم مثل تأول بعض الاسماء والصفات لكثرة الشبهات عند بعض الناس تجد الانسان ينشأ على مذهب - [00:52:06](#)

اولا شاعلة ويجهل المذهب الحق والصواب. ويظن ان فيما ذهب اليه هو الحق والصواب فهذا لا يكفر وان كانت مقالته في الاصل مقالة كفرية. لكنه لا يكفر الا بعد ان تقوم عليه الحجة. ويفهمها - [00:52:26](#)

قامت ذي الحجة تكون بفهمها. تكون بفهمها اذا فهم هذه الحجة وانكر يكون قد كذب. ورد امر فيكون بالتالي كافرا. واما اذا كان متأول ويظن انه على الحق فهذا لا يكون كافرا ونسأل الله عز وجل ان يعفو عنا وعنكم - [00:52:46](#)

ومن المعلوم انه ان هناك علماء فضلاء قد وقعوا في ذلك النووي رحمه الله تعالى فكان من اهل الخير والفضل ومن اهل العلم ولكنك اول ووقى فيما وقع به الاشاعرة من تعويل بعض اسماء الله وصفاته - [00:53:06](#)

متأولا نسأل الله عز وجل ان يعفو عنا وعنه. نعم. المسألة السبعون منها كتركهم الوقوف بعرفات. نعم انهم لا يقومون بدين الله بل ينتقصون منه. ويغيروا ويبدلونه. طبعا انا كنت اتكلم على البدع ولا ولم اكمل. فاقول البدعة يعني الاعتقاد على قسمين لم تكن مكفرة او - [00:53:26](#)

لا تكن مكفرة والبدعة القولية ايضا على قسمين اما كبرى واما صغرى كالاستغاثة بغير الله والطلب من غير الله هذه بدعة مكفرة كبرى. واما ان تكون دون ذلك التزام صدق الله العظيم. فهذه بدعة ضلالة - [00:53:56](#)

لكنها معصية واما ان تكون هذه البدع في الاعمال فاما تكون بدعة مكفرة كبرى كالطواف السجود للمخلوقين فهذه بدعة كبرى عملية عافانا الله واياكم من واما ان تكون دون ذلك واما ان تكون هذه البدعة دون ذلك وانما تكون معصية وسيئة كالاحتفال بالمولد - [00:54:16](#)

هو الاحتفال بواسطة السنة الهجرية والاحتفال بما يسمى بالعيد الوطني وما شابه ذلك فهذه بدع لكنها وصيات لكنها من جملة المعاصي والسيئات ليست بدع كبرى مخرجا من الملة ليست بدع مخرجة من الملة عافانا الله واياكم من ذلك - [00:54:46](#)

والبدعة ايضا يعني فيها تفصيل ولعلها ليس هذا موطن ذلك. نعم والمسألة التي نعم مسألة الحادية والسبعون سبعون نعم مسألة السبعون نقصهم منها كتركهم الوقوف بعرفة نعم احسنت يعني هذا من جملة التغيير الذي وقعوا فيه والتحذير والتبديل الذي ساروا عليه فكان اهل الجاهلية - [00:55:06](#)

لا يذهبون الى عورة عندما يحجون وانما يكون حدهم الى مزدلفة ويكون نحن الحمس ونحن قطين واهل الله قل فلا نخرج عن حرم الله. لان عرفة ليست من الحرم ومزدلفة من الحرم كما هو معلوم. فقالوا لا نخرج من حرم الله - [00:55:36](#)

فنحن اهل الله فغيروا الدين وبدلوا الشرع الذي كان عليه ابراهيم عليه السلام رد الله عز وجل عليهم وامر الرسول عليه الصلاة والسلام ان يفيض من حيث افاض الناس فيذهب الى عرفة ثم يرجع الى مزدلفة ثم - [00:55:56](#)

ذلك يذهب الى منى حتى يوم الجمرة وهكذا. نعم. طبعا هذا نقاش اما ان يكون كفرا واما ان يكون معصية ودون ذلك. يكون كفر تغيير الشرع والدين. يعني عندما يأتي انسان يقول ما في حد يبطل الحج او يبطل الصلاة او يبطل الزكاة. لا شك ان هذا كفر عافانا

الله واياكم من ذلك. لا شك ان - 00:56:16

هذا كفر عافانا الله واياكم من ذلك. واما ان يكون هذا بعدم انكار ذلك. ولكن ما يعمل به. ولكن ما يعمل به اصل تعطل هذا الحكم من العمل به وهذا الشرع من تطبيقه. يعني في جزئية وفي قضية - 00:56:46

ولا يمكن ان هذا من دين الله فهذا الامر يكون معصية ولا يكون كفرا. نعم. المسألة الحادية والسبعون تركهم الواجب ورعا. طبعاً بالنسبة للقسم الثاني وهو ان يعطل قضية او جزئية. يكون - 00:57:06

مع وعدم انكاره لكن لا يعمل بذلك. فهذا يعني كما تقدم لكم جملة المعاصي. المسألة الذي بعد ذلك هي زعمهم او زعمهم ان هذا من الوضع. والمقصود بذلك هو طوقهم الذهاب لعرفة. يعني بزعم من هذا من شدة تمسكهم بدينهم ومن ورعهم في عدم الخروج من بيت الله ومن حرم الله - 00:57:26

وهذا وضع كاذب وشرع باطل ودين مخالف. نعم. المسألة الثانية تعبدكم بترك الطيبات من الرزق. لعننا نقف عند هذه المسألة ونخرج بمشيئة الله فيما بعد. قال في سنن ابي داود - 00:57:56

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى واله وصحبه ومن اقتفى اما بعد قال المصنف رحمه الله تبارك وتعالى بتتمة باب ما يقال عند الغرض قال حدثنا ابن خلف والحسن ابن علي المعنى قال قال اخبرنا ابراهيم ابن خالد قال اخبرنا ابو وائل من قاص - 00:58:16

قال دخلنا على عروة بن محمد بن السعدي فكلمه رجل فاغضبه فقام فتوضاً ثم رجع وقد توضاً قال حدثني ابي عن جدي عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان - 00:58:56

خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضاً ايضا قال باب بالتجاوز في الامر او باب في العفو والتجاوز. قال حدثنا عبد الله ابن عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة انها قالت ما خير رسول - 00:59:16

الله صلى الله عليه وسلم في امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثماً. فان كان اثماً كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان ينتهك حرمة الله فينتقم الله بها - 00:59:46

لله بها وقال حدثنا مشدد قال اخبرنا يزيد بن زريع قال اخبرنا معمر عن الجبري عن عروة عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادماً ولا امرأة قط. وقال - 01:00:06

حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عبدالله وعن ابن الزبير في قوله خذ العفو قال امر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ ان يأخذ العفو من - 01:00:26

اخلاق الناس نعم احسنت. قال ابو داود رحمه الله تعالى حدثنا ابا بكر بن خلف وبكر بن خلف والبصري وهو صدوق من الطبقة العاشرة وتوفي بعد الاربعين ومائتين والحسن بن علي المعنى. قصده هنا - 01:00:46

بالمعنى ان معنى رواية الحسن بن علي بمعنى رواية بكر بن خلف ان رواية الحسن بن علي بمعنى رواية باكو بن خلف هذا قصده والحسن بن علي هو الحلواني وهو ثقة حافظ من الطبقة من الطبقة - 01:01:06

الحادي عشر وتوفي في عام اثنين واربعين ومئتين. الحسن الحسن بن علي ابو علي الحلواني نزيل مكة وهو ثقة كما تقدم قال اخبرنا ابراهيم بن خالد وهو اصل عامي. وابراهيم ثقة من الطبقة التاسعة وتوفي - 01:01:26

قريب من المائتين قال اخبرنا بوائل القاص وعنوان هو عبد الله بن باحير ابن ريشان ابو وائل القاص الصنعاني وهو صدوق لا بأس به من الطبقة الثامنة قال دخلنا على عروة لمحمد بن السعدي - 01:01:46

وعضو هذا هو ابن محمد ابن عطية. ابن عوة السعدي وهو ليس بالمشهور من الطبقة وفيه جهالة وابوه محمد صدوق لا بأس به من الطبقة الرابعة اما جده فهو عطية السعدي وهو صحابي رضي الله تعالى عنه مقلنا الحديث ليس - 01:02:06

المفسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفئ النار الماء فاذا غضب احدكم فليتوضاً. هذا الحديث اسناده لا بأس به اسناده - 01:02:36

صالح وقد سكت عليه ابو داود هنا وقد قال هو ما سكت عنه فهو صالح. وهذه سلسلة هذه سلسلة فيها ثلاثة احاديث مع هذا

الحديث ومن هذه الاحاديث ان التوبة لا ان الهجرة عفو لا تنقطع حتى تنقطع التوبة - [01:02:56](#)

فهذا الحديث لا بأس به هذا الحديث معناه لا بأس به من حيث المعنى فهذا اسناد لا بأس به وهذه السلسلة يعني كما ذكرت فيها ثلاثة

احاديث وهذه الاحاديث هذا الحديث لا بأس به وكذلك - [01:03:16](#)

الآخر الذي ذكرته قبل قليل فهذا يفيد بان هذا الاسناد اسناد صالح ولا بأس به وهذا الحديث يفيد ان الانسان يستحب له اذا غضب ان

يتوضأ حتى يذهب الغضب وكما تقدم لنا في الحديث حديث سليمان ابن ان الرسول ايضا عليه الصلاة والسلام دعا - [01:03:36](#)

الذي غضب دعاه ان يستعيز بالله من الشيطان. فاما ان يستعيز الانسان بالله من الشيطان او يتوضأ او يجمع بينهما او يجمع بينهما او

يجمع بينهما فيستعيز بالله من الشيطان ويتوضأ حتى يذهب هذا الغضب منه وحتى يذهب هذا الغضب - [01:04:06](#)

عنه نعم ثم قال ابو داود حدثنا عبد الله بن مسلمة وهذا قد مضى علينا فيما سبق عبد الله بن مسلمة نقعنا بالقعبي وهو ثقة ثبت

عابد فاضل من طبقة من صغار الطبقة التاسعة وتوفي في عام - [01:04:26](#)

واحد وعشرين ومئتين عن مالك وابن انس بن ابي عامر الاصبحي ابو عبد الله المدني الامام الجليل والعالم وكان امام اهل المدينة

في زمانه وتوفي رحمه الله في عام تسعة وسبعين ومئة وقد خولج له الجماعة - [01:04:46](#)

وهو يتميز في باب رواية بانه رحمه الله لا يروي في الغالب الا عن ثقة عنده. وبالذات اذا كان من اهل المدينة نعم روى عن بعض

الضعفاء. وعاصم بن عبيد الله لكن روى لهم - [01:05:06](#)

ان يسير واما الغالب عليه رحمه الله فانه لا يضل عن ثقة. وكان معروف بالثبوت وبالاعتقان. ايضا يتميز رحمه الله بانه في الغالب اذا

اسند الخبر لا يكون الا صحيحا. ولا بد ان اسند خبرا ليس بصحيح - [01:05:26](#)

الا ويكون صحيحا. نعم هو كثير ما يرسل الاخبار. والرجل الذي لا يرضاه يسقط من الاسناد الرجل الذي لا يرضاه يسقط من اسناده

كما اسقط بين الثور وبين ابن عباس. آ - [01:05:46](#)

مما يتميز به الامام مالك انه لا يسند الا ما كان صحيحا. ولذلك استدل الحاكم على صحة حديث كبشة عن ابي قتادة في استدلال على

صحة الحاكم ايضا باخراج او بايداع الامام مالك في هذا الحديث في كتابه الموطأ - [01:06:06](#)

الامر الثالث الذي يتميز به رحمه الله انه كثير ما كان يرسل الاخبار فينبغي الى منهجه هنا. يعني اذا وصل من هو مثله في الحفظ او

قريبا منه هنا يقدم الذي وصل ويقال ان الامام مالك قد يكون مشى على منهجه فاوصل الخبر - [01:06:26](#)

تجد كثيرا من الاخطاء تجد تجدها في كتاب الموطأ مرسلات بينما تجد هذه الاخبار من طبعة في الصحيحين في مسندة وموسوعة

فهو رحمه الله احيانا يتعمد حذف الاسانيد او ارسال الاخبار. كذلك ايضا - [01:06:56](#)

ثم يتميز به كما ذكرت قبل قليل ان الرجل الذي لا يرضاه احيانا يحذف من الاسناد. احيانا يحذف من الاسناد وليس هذا من قبيل

التدليس او التسوية لا وانما هذا من قبيل يعني التوضؤ وانه لا يرضى هذا الرجل فكيف يحدث عنه وكيف يسند عنه - [01:07:16](#)

ذلك كان احيانا يحدث الراوي المتكلم فيه من جملة الخبر ومن الاسناد ينبغي الانتباه لهذا ولا يعد هذا من قبيل الاختلاف او التسوية

او التدليس وما شابه ذلك كذلك ايضا ما يتميز بها في الغالب انه ما يذكر في كتاب الموطأ الا ما كان عليه العمل عليه عند اهل المدينة

- [01:07:36](#)

ولذلك الحديث اذا لم يكن عليه عمل عند اهل المدينة احيانا يحذفه ولا يذكر في كتابه الموطأ ولذلك اختلفت الموطئات من حيث

العدد والكثرة فهو كان رحمه الله كلما يعني تقدم به العمر كلما حدث بعض الاحاديث لانه يرى - [01:08:06](#)

فيما يرى هو رحمه الله انه ليس عليها العمل بغض النظر عن مناقشته في ذلك. وهذه المسألة مسألة وقع فيها خلاف مطول ما المالكية

وما بين غيرهم فيما يتعلق بعمل اهل المدينة وغالبا تيمية كلام جميل فيما يتعلق بعمل اهل المدينة - [01:08:26](#)

فيما ازكوا عمل اهل المدينة اذا اوظعت اقسام فينبغي وجوع فينبغي الرجوع اليه فانه كلام نفيس ومفيد. نعم ومحمد ابن مسلم ابن

عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب القرشي الزهري ابو بكر المدني نزيه الشام وهو امام جليل وحافظ - [01:08:46](#)

من الطبقة الرابعة توكل في عام اربعة وعشرين ومئة. والزهرى كما ذكرت استيقاع الاسباب وهو يتميز بانه اذا اسند الخبر يكون صحيح اذا اسند الخبر لابد ان يكون صحيح واذا شم من حدثه يكون ثقة. وكان اهل العلم يستدلون على ثقة الراوى بتحديث الذهب عنه اذا سماه - [01:09:06](#)

مثل ما استدل بن عبد الفضل على توفيق ابن اكيمة رواية الزهر عنه واما اذا كان ما يرضى الحديث يرسله. واذا كان ما يرظى من حدث عنه اسقطه. ولذلك قال الشافعي وغيره من اشهر المواسين مواسير - [01:09:36](#)

اذا قالوا قبلت وحدثت فهذا في الغالب يكون الخبر باطل ولا يصح. واما اذا اسند فهذا يكون صحيح ايضا اذا سم من حدثه فهذا يكون ثقة في الغالب. ويستدل كما ذكرت اهل العلم على توثيقه بذلك - [01:09:56](#)

كذلك ايضا ما يتميز به رحمه الله انه كثير ما يفسر الخبر فيظن احيانا يغوي لان هذا الكلام الذي صدر من الزهد في تفسير بعض الاشياء والكلمات في الحديث يظن انه من صلب الحديث. ضمن - [01:10:16](#)

وهو يقول من كلام الزهرى وهذا كثير ما يحصل للزهرى. هو يذكر كلاما في تفسير الحديث احيانا ما ما يفصل كلاما من الحديث فقد يظن الراوى بان هذا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. فايضا ينبغي الانتباه - [01:10:36](#)

هذا نعم قال عن عروة ابن الزبير وهو ابن العوام الاسدي القرشي المدني وعظوة من الطبقة الثالثة وتوفي في عام اربعة وتسعين وقيل غير ذلك وهو من اثبات الفقهاء ومن العلماء - [01:10:56](#)

وهو اكثر من الحديث رحمه الله وموصوف بالجلالة والعبادة والفضل والعلم عن عائشة وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها كانت خالة له. لان ام اسماء واسماء عائشة وعضوة من المسلمين عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين لا اختار ايسرهما - [01:11:16](#)

ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله لله بها نعم هذا الحديث اسناد صحيح بل هذا الاسناد يعتبر من اصح الاسانيد على - [01:11:46](#)

لانه مسلسل بالحفاظ وثقات الثابت والحديث مخوف في الصحيحين وفي غيرهما. وفي هذا الحديث فوائد واولا ان هذه الشريعة انما هي شريعة اليسر والسهولة والسماحة. كما وصف الله عز وجل بذلك شرعا - [01:12:06](#)

وكما في هذا الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما خير بين امرين لا اخترع ايسرهما ما لم يكن اثما الفائدة الثانية هي ان اذا لم يترجح لطالب العلم احد المذهبين - [01:12:26](#)

هذا القولين فيعتبر ايسرهما يعتبر ايسر منهما من جملة التوجيه ايسر منهما من جملة ما يرجح به الخبر. فهنا كان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا خير بين امرين كلاهما مباحة - [01:12:46](#)

ليس فيهما اثم يختار ايسر. فاذا اختلف الامر على طالب العلم وما توجه لاحد القولين والمذهبين هنا يعتبر ايسر منهما من جملة ما يرجح به هذا الخبر. يعتبر ايسر منهما من جملة ما يرجح به هذا الخبر - [01:13:06](#)

فهذا بعض ما يستفاد من هذا النص ولعلي اقف عند هنا واجيب على بعض الاسئلة هذا احد الاخوان عندما ذكرت بالامس سمع عبد الرحمن ابن ابي ليلي من عمر نقلني بعض - [01:13:26](#)

الاخوان كلام بعض اهل العلم في سماع عبد الرحمن بن عمر هذا احد الاخوان في الحقيقة يقول ما وجدت احد من الائمة نص على سماعه من عمر فذكر عن يحيى ابن معين ابن مديني والنسائي وقبلهم شعبة والخليلي - [01:13:46](#)

لم يثبت ولا على اي انه لم يثبتوا سماع عبد الرحمن بن عمر. وكما ذكرت لقب انه سمع وقد نص اني احفظ واذكر الان انه مسلم نص على سماعه من العموم انه مسلم نص على سماعه من عمر. وجاء في بعض الاسانيد تصحيح بالسماع - [01:14:16](#)

من عمر جاء في بعض الاسانيد في ماض عند الدوافقي وعند غيره تصويحه بالسماع من عمر فهذا الاخ لعله يرجع وانا اوجه ايضا من اجل التأكد زيادة طيب اخيه طبعاً اه الاخ ابو سليمان ابو سليمان ولا مو به؟ الاخ ابو سليمان يقول ان اسماعيل بن عياش هناك من -

[01:14:36](#)

بالتدليس فهنا ذكروا ان الحاضر ابن حجر في تغليف التعليق ذكروا حديث في في وضع الاصبعين في الاذنين والالتفات. اما الالتفات فهو ثابت واما وضع الاصبعين في الاذنين في الاذنين فهذا لم يثبت - [01:15:26](#)

هذا لم يثبت في الاذان وممن ضعف وضع الاصبعين في الاذنين البخاري والداودي. اما البخاري ففي صحيحة فقال ويذكر واما التالي في كتابه السنن في كتابه السنن المسمى بالمسند. والتنبيه طبعا صح وضع الاصبعين لكن الحديث معلول لا يصح - [01:15:46](#)

لكن ثبت في كتاب في كتاب تركة النبي عليه الصلاة والسلام للجهمي حديث اصلا في سنن ابي داود ان اذا وضع اصبعيه في اذنيه ونادى نادى ليس بالاذان وانما نادى من كان عنده - [01:16:06](#)

من كان له دين على الرسول عليه الصلاة والسلام فليأتني. فوضع اصبعين في الاذنين هذا ليس بلازم ان وضع الانسان اصبعيه في اذنيه فلا وان لم يضحى فلا بأس لان الاصل في وضع الاسبوعين هو رفع الصوت. فان وظاحهم فلا بأس واذا ما ظاحن فالامر في ذلك واسع. لكن - [01:16:26](#)

المشكلة ان بعض الناس ينكر على من يؤذن بدون وضع الاصبعين في الاذنين وهذا خطأ. هذا خطأ. فهنا ذكر بن حجر احد الاسانيد لهذا الامر ثم قال ان اسماعيل بن عيان كان حجازي وهي ضعيفة ومعننة ايضا - [01:16:46](#)

هذا يحتمل انه مفيد بان وصفه بانه وصفه بالتدليس ويحتمل ايضا ان ما يسمى بالتدليس لكن لكن احيانا قد يشك في سماع راو من راوي لكن لا يكون هذا قد يكون هذا ارسال او قد يكون خطأ من الشيخ او عفوا خطأ من التلميذ الذي روى هذا الخبر. المهم هذا ليس نسا - [01:17:06](#)

في ثبوت التدليس. يعني يحتمل ايضا هنا ذكر انه في يا ابو سليمان خالد ذكر هنا ان في تهديد الكمال انها مدلس وقال ان محمد الاسدي وقال مضى الامام محمد لا سريعا يحيى اذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر - [01:17:36](#)

فحديث مستقيم واذا حدث عن الحجازي والعراقيين خلط ما شئت. هنا وذكر الخبر ليس صوح بالخبر صاحب السماء يعني الذكر ما يفيد تغافل ها واللي ذكروا بالحجر في الطبقات والله اذا كان الحافظ ذكر في طبقات المدلسين يعني هذا قد يكون اسماعيل بن عياش يعني فيما يبدو احيانا قد يكون احيانا يدلس قد يكون احيانا لان - [01:18:16](#)

قال ما وصفوا بذلك هذا يسأل الحديث لا يجد عطية الا باذن زوجها يسأل عن صحة هذا الحديث هذا جاء في سلسلة نبويه عن جده وهذا الاسناد ثابت الى عمه شعيب وواجب في هذه السلسلة انه لا بأس بها وان كان هناك بعض ما يستنكر على هذه السلسلة لكن هذا الحديث - [01:18:56](#)

لابد ان يجمع مع باقي النصوص فالنصوص الاخرى دلت على ان المرأة مالها لها وليس لزوجها لكن فيما يبدو هنا يعني قد يكون الجمع بين هذا النص وغير ذلك من النصوص انما كان يعني في جميع مالها - [01:19:16](#)

يعني مثلا تريد ان تتبوا لا شك ان زوجها في مثل هذه الحال هذا حق في هذا المال واولى. واما اذا كان شيء عادي وشي يسير فليس لها حقا فليس لزوجها حق ان يمنعه من ذلك. هذا احد الاخوان في الحقيقة كتب هذا خاص - [01:19:36](#)

ارجو قراءتها سربا لكن انا بقراها علنا لانها هي في الحقيقة موجهة لي. يقول هناك مقال منتشرة بين الاخوة وهي كالتالي انك تكلمت عن الشيخ ناصر الدين الالباني بكلام جابح. طبعا ما فسروا هذا الجوع شديد ولا الجرح موب شديد؟ فهذا الجرح - [01:19:56](#)

مجمل لان هذا مجمل. الشيخ ناصر الدين الالباني لا شك انه من اهل العلم والفضل. وممن خدم السنة ودعا الى الرجوع الى كتاب والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن كغيره من العلماء يخطئ ويصيب. كغير من العلماء يخطئ ويصيب. وفي الحقيقة ان الناس - [01:20:16](#)

وثلاثة اقسام منهم من في الحقيقة قلده وبالغ في تقنيده. على انكاره على غيره ان يقلد غيره وهذا لا يجوز والشيخ لم يزل حفظه الله يدعو الى اتباع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [01:20:36](#)

وقسم دون ذلك ما يلتفت الى ما كتبه اهل العلم وانما يرجع الى ما كتب الشيخ اذا غاد ما يودع الا لما كتبه الشيخ وهذا تقصير اينما كتبه اهل العلم هذا تقصير ارجع الى كلام الشيخ وكلام غيره من اهل العلم هناك من هو اولى - [01:20:56](#)

وأكثر من منه علما ممن تقدم ومضى. القصب الذي هو ضد هذا القسم من والعياذ بالله ضلني والعياذ بالله بالغ في ذلك وهذا لا شك هذا ايضا باطل وامر لا يجوز هو حرام. وقسم اعتبره من باب - [01:21:16](#)

اهل العلم وما اتى به من حق فيجب قبوله لانه هو الحق. لانه هو حق في ذاته وما اتى به من خطأ وخلاف الحق والصواب فهذا مبدول سواء كان عليه ولا على غيره. كل قول يعرض على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه - [01:21:36](#)

وسلم ان احيانا في بعض القضايا يدل الدليل على خلاف ما قاله فارد هذا القول او لغيرك يعني مثلا في مسألة العمل وهل هو شوطك مال ولا شرط صحة؟ الشيخ يقول ان العمل شوط كذا ليس شرط - [01:21:56](#)

في الايمان لا شك ان هذا القول ليس بصحيح. والذي دل عليه الدليل ان العمل شرط كمال وطن من الايمان. العفن الذي دل عليه الدليل ان العمل شوط صحة وركن من الايمان لا يتجزأ العمل لا يتجزأ - [01:22:16](#)

عن الايمان ولا يصح الايمان بدون عمل. كما ذكر ذلك الحميدي وسفيان بن عيينة وهو مذهب اهل السنة والحديث وكما نقل اه شقيق بن عبد الله العقيلي وايوب السخيتاني وايضا - [01:22:36](#)

اسحاق وكذلك ايضا آ محمد بن نصر نقلوا اجماع الصحابة على ان من ترك الصلاة فقد كفر. والصلاة عمل والصلاة عمل. وكذلك ايضا فيما يتعلق بالحديث. فهناك الشيخ احاديث صححها - [01:22:56](#)

والاصح انها ضعيفة او هناك حديث ضعفها بانها صحيحة فهو كخير من اهل العلم ما جاء به من حق يجب قبوله وما كان ومخالف للحق والصواب فيرد. سواء كان منه او من غيره. يقول ثانيا انكم تقولون في فاعل كبيرة - [01:23:16](#)

وهو غير مستحل لها. انا ابغى الى الله من هذا القول. يقول انا فاعل كثير وانك تقول انه يكفر اذا اتى بها. هذا الكلام ليس بصحيح وهذه المسألة فيها تفصيل. الكبير على قسمين منها ما يكون ناقضا للاسلام ومنها لا يكون ذلك. الشرك هذا - [01:23:36](#)

الاستجاب للدين هذا من الكبائر. التكذيب هذا ايضا من الكبائر. الاستغاثة وكذا وكذا استغاثة بغير الله هذا من هذي كلها مكفرات ترك الصلاة هذي ايضا مما دل الدليل على كفر من وقع في ذلك. اما انسان ترك الزكاة من غير جهد لها او الصيام او - [01:23:56](#)

او الحج او سنة او سفر او شرب الخمر فهذه كبائر فيكون داخلا فيها تحت مشيئة الله ان شاء الله عز وجل رفض وان شاء عذبه ثم يكون بعد ذلك مصيرا الى الجنة. كما قال عز وجل ان الله لا يعفو ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:24:16](#)

وكما قال في حق الذين اقتتلوا قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. وكما ثبت في صحيح مسلم من حديث الزجاج عن جابر في قصة الذي قتل نفسه. قالوا اللهم وليديه فاغفر. فهذا ادلة كثيرة على ان - [01:24:36](#)

ان يشوب الخمر والزنا والسرقه وكذا انها لا تخرج الانسان عن الاسلام وهذا مذهب اهل السنة والحديث. وانما التكفير بالكبير مطلقا هذا مذهب الخوارج ومذهب المعتزلة. المعتزلة طبعوا قالوا في المنزلة بين المنزلتين. ويقول انكم لا ترون بعد - [01:24:56](#)

الاجتهاد في التصحيح والتضعيف هذا ايضا باطل. لما الاجتهاد باقي الى قيام الساعة. سواء كان في علم الفقه في علم الحديث الاجتهاد ما في لا قيام الساعة من الذي يمنع؟ ولماذا يحد بالدار الركن؟ انا اللي اقول يعني منهج المتقدمين - [01:25:16](#)

يعني من بعد التعاقد بدأ يتغير الامر. لكن ليس معنى هذا بدأ يتغير الامر فيما يتعلق بالطريقة التي كان يسلكها اهل العلم في تصحيح الاخبار وتعليمها وتضعيفها وتجريح هواة وتعديلهم - [01:25:36](#)

فاقول في الغالب بعد التوقف لكن ليس معنى هذا ان هو الحد. لا ليس هذا معنى ذلك وانما هذا من باب التغليب وهناك من اتى من بعدهم بقرون طويلة وسار على هذا المنهج وهذه الطريقة. ابن رجب وابن عبد الهادي وغيره من اهل العلم الى - [01:25:56](#)

هذا كالمعلم يعني هذا الامر ليس بصحيح ولعلي اقف عند هنا هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:26:16](#)